من العالم

بين أوباما ومكين

حازم مبيضين *

تباينت ردود الفعل إزاء الخطاب الأخير لأوباما بعد فوزه بترشيح الحزب الديمقراطي للوصول إلى البيت الأبيض والذي أعلن فيه إيمانه ببقاء القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، ففي حين رحب به السياسيون الاسرائيليون فإن الفلسطينيين اعتبروه منحازاً ويشكل حائلاً دون أي أمل للسلام بالمنطقة، لكن الخطاب اعتبر بالنسبة للمراقبين محدداً للخطوط العريضة لسياسة أول مرشح من أصول إفريقية وقد جاءت جميعها وكما هو متوقع في خدمة مصالح إسرائيل، ووفقا لرؤية مسؤوليها لأي سلام بالمنطقة، خاصة لجهة النقاء العرقي الديني للدولة العبرية التي يتعين الحفاظ على هويتها اليهودية وأن تتمتع بحدود آمنة معترف بها ويمكن الدفاع عنها، مشدداً على "قدسية" أمن إسرائيل، ومقراً - لاأحد يدري كيف - بحاجة الفلسطينيين إلى دولة مترابطة وذات تواصل بري، ومؤكداً أن هذا سيسمح لهم بالازدهار.

وإذا تجاوزنا مواقف أوباما تجاه إيران وسوريا، لمصلحة السياسات الاسرائيلية، باعتبارها تحصيل حاصل بعد موقفه من القدس المحتلة، والتي لم تعترف حتى واشنطن بها عاصمة لإسرائيل، فإننا نلاحظ التعجل في مواقف المرشح الديمقراطي ، لأن الواقع أن المدينة المقدسة ما تزال واحدة من نقاط المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين ، ولأن الوقائع تشير إلى احتلالها عام ٦٧ ، أي بعد إنشاء الدولة الاسرائيلية، ولأن المؤكد أن الدولة الفلسطينية المأمولة تعتمد على كون القدس عاصمتها ، ربما كتعويض عما تنازل عنه المفاوض الفلسطيني الذي قبل مؤخراً بالتنازل عن ثلثي وطنه التاريخي بحثاً عن السلام. والمؤسف أن مثل هذه التصريحات تستثير المشاعر المعادية لواشنطن إذ يراها البعض دليلاً على العداء للعرب والمسلمين والشراكة في العدوان على الفلسطينيين.

وإذا كانت الفروق بين أوباما ومرشح الحزب الجمهوري واضحة وجلية إزاء مجمل القضايا الداخلية، ومن أبرزها مسألة الضمان الصحي وأزمة القروض العقارية والخوف من نقل نشاطات الشركات إلى الخارج والمسائل الخارجية التي يعتبر أبرزها الموضوعان العراقي والإيراني، فإن الرجلين يلتقيان عند مساندة اسرائيل وإن اختلفت الوسائل، ولعل في هذا ما يخفف صدمة مؤيدي أوباما من العربان الذين أحسنوا به الظن، فظنوا أنه سينقلب على تاريخ من التأييد الاميركي لدولة اسرائيل القوية والمسيطرة، وفضل البعض منهم مواصلة تذكيرنا بالجذر الديني للمرشح الديمقراطي، وعلى أساس أن مشاعره الدينية الدفينة ، ستدفعه لتأييد الحق الفلسطيني، بالرغم من النفوذ اليهودي المسيطر على عدة مجالات في الولايات المتحدة.

> لأن المؤكد أن الدولة الفلسطينية المأمولة تعتمد على كون القدس عاصمتها ، ربما كتعويض عما تنازل عنه المفاوض الفلسطيني الذي قبل مؤخراً بالتنازل عن ثلثي وطنه التاريخي بحثاً عن السلام. والمؤسف أن مثل هذه التصريحات تستثير المشاعر المعادية لواشنطن إذ يراها البعض دليلاً على العداء للعرب والمسلمين والشراكة في العدوان على الفلسطينيين.

وبعد ، فإنني لو كنت أميركياً، لانتخبت اوباما ، منتظراً أن يفي بوعوده ، في القضايا الداخلية ، التي تمس مباشرة حياتي اليومية، كالتأمين الصحي ، والقرض الذي سأستلفه لامتلاك منزل خاص، ولأنني أفضل عودة الجنود الأميركيين من العراق وأفغانستان إلى الوطن، وأيضاً لأكسر حاجز احتكار عرق معين لمنصب الرئاسة ، ولأثبت أن الجنسية الأميركية قادرة على تجاوز مسألة الأصول البعيدة لحامليها ، أما وأنني لست أميركياً فإنني أتمنى نجاح المرشح الجمهوري، ليس فقط لأنه اكثر اطلاعاً وفهماً لقضايا المنطقة ، وهو يوازن بين مصلحة بلاده ، ومصلحة شعوب الشرق الأوسط، بل لأنه أيضاً أكثر وضوحاً ، وأكثر ثباتاً على مواقفه التي أعلنها منذ بدء حملته الانتخابية، ولأنني لا أعرف من عيوبه الكثير، كما أعرف عن عيوب ونواقص أوباما، التي فضحتها منافسته هيلاري كلنتون، في السباق المحموم بينهما للفوز بترشيح الديمقراطيين .

رئيس أميركي جديد ، قادم على الطريق ، والمؤسف أن الدول العربية مجتمعة لم تدرس بعد كيف ستتعامل مع القوة العظمى في العالم حال نجاح أحدهما ، والقادة يتفرجون وكأن الأمر عرس في بيت الجيران ، والمؤسف أنهم مع عدم إدراكهم أهمية فهم برامج الرئيس القادم تجاه قضايا منطقتهم ، فإنهم قرروا انتظار النتائج ليبدأوا محادثاتهم معه ، وكأنهم لايعلمون أنه قد لايقضي في البيت الابيض أكثر من أربع سنوات، قد لاتكون كافية للتعارف بينه وبين أكثر من عشرين زعيماً يقودون منطقة الشرق الأوسط.

مدير مكتب المدى في عمان

ايران : ٢٠٠ صفحة تجيب على اسئلة مخابرات بمزاعم صنع قنابل ذرية

طهران / الوكالات

اكد مسؤولون ايرانيون ان محققي الامم المتحدة تسلموا اكثر من ٢٠٠ صفحة من الاجابات على الاسئلة المتعلقة بتقارير المخابرات التي تزعم قيام طهران سرا باجراء ابحاث حول صنع قنابل ذرية واعلنوا أن " المسألة انتهت".

وقال سفير ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية " إن طهران ستهتم باية طلبات للتوضيح " بعد ان طالب المدير العام الوكالة الدولية بكشف شامل وهي دعوة ايدها على نطاق واسع اجتماع مجلس محافظي الوكالة المكون من ٣٥ دولة في الاسبوع الحالي.

وقال السفير الايراني على اصغر سلطانية "قدمنا اكثر من ٢٠٠ صفحة من الوثائق والتفسيرات" الى الوكالة يوم ٢٣ آيار وان ايران عقدت محادثات لاكثر من ٧٠ ساعة مع مفتشي الامم المتحدة نافيا ان تكون حكومته لم تصدر سوى نفيا لا تدعمه ادلة.

واضاف مع اختتام الاجتماع الذي استمر اربعة ايام "لم نترك سؤالا بلا اجابة.

واضاف في تصريحات للصحفيين "بعضها (الوثائق والتفسيرات) لا يزال يخضع للتقييم من جانب الوكالة. واذا كان لديها اية اسئلة فسنرد عليها. والاتجاه نحو ازالة الغموض سيستمر. هذه هي سياستنا."

وقال سلطانية إن ايران اوجزت نقاطها في ٣٠ صفحة من الوثائق التي سلمتها لمحافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية. واضاف "ببساطة شديدة كل المزاعم لا اساس لها. لا احد يحتاج الى اثبات ذلك."

ووصف دبلوماسي غربي خطوة ايران بانها "حركة دعائية لا تحل بالتأكيد محل اجابات موضوعية تحتاجها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ."

وتشك قوى غربية في ان ايران تريد تحويل برنامج الطاقة النووية نحو صنع قنابل. وتقول ايران أن برنامجها لتخصيب اليورانيوم يهدف فقط الى توليد الكهرباء حتى تستطيع ان تصدرالمزيد من النفط الخام.

عن صحيفة الاهرام المصرية

اولمرت يتوعّد غزة بهجوم كبير رداً على صواريخ ناشطيها

القدس / الوكالات

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت امس الجمعة إن شن عملية عسكرية ضخمة في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس أصبح أكثر احتمالا. فيما دافع المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة، باراك أوباما، عن تصريحه بخصوص مستقبل مدينة القدس والتي قال فيها ان المدينة يجب تبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية.

واضاف اولمرت بعد ساعات من قتل القوات الاسرائيلية فلسطينيين مسلحين خلال توغل في قطاع غزة انه قد يتعين على اسرائيل القيام بعمل ضخم في القطاع لمواجهة اطلاق النشطين صواريخ عبر الحدود.

وقال اولمرت بعد عودته من زيارة استغرقت ثلاثة ايام للولايات المتحدة حيث التقى مع الرئيس جورج بوش "في هذه اللحظة البندول يقترب بشكل اكبر من القيام بعمل عسكري في غزة اكثر من اي شيء اخر."

واخفقت مصر حتى الان في التوسط في هدنة للحد من هجمات الناشطين بالصواريخ والمورتر على اسرائيل والهجمات الاسرائيلية في قطاع غزة .

ويواجه اولمرت - المتورط في فضيحة فساد قد تجبره على الاستقالة - ضغوطاً متزايدة في الداخل لشن عملية عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة لوقف هجمات النشطين الفلسطينيين.

وينفي اولمرت ارتكاب اخطاء في فضيحة الفساد التي زعم فيها رجل أعمال امريكي في شهادة امام محكمة الشهر الماضي انه اعطى مظاريف مليئة بالنقود الى الزعيم الاسرائيلي خلال الايام السابقة لتوليه رئاسة الوزراء.

وقال اولمرت ان الرأي العام الاسرائيلي سيستمع اليه يتحدث في هذا الامر في الوقت المناسب. وقال انه سيستقيل اذا وجهت له اتهامات رسمية.

واردف قائلا للصحفيين لدى عودته الى اسرائيل صباح الجمعة"عندما يحين الوقت سأقول كلمتي."

وشددت اسرائيل حصارها لقطاع غزة وكثيرا ما تشن غارات على القطاع قائلة ان الهدف منها الحد من الهجمات.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان قوات كانت تعمل قرب الحدود شرقي مدينة غزة رصدت رجلا مسلحا واطلقت النار عليه. واضافت ان جنديا اسرائيليا أصيب في تبادل لاطلاق النار.

ودمر صاروخ موقعا لنشطي حماس في هجوم جوي شن في وقت سابق يوم الجمعة مما ادى الى اصابة مسلح بجروح خطرة. وقالت حماس ان عددا من المارة اصيبوا ايضا.

واستهدف هجوم جوي ثان مبنى يشتبه بأنه ورشة ذخيرة في مدينة غزة. وقالت المتحدثة باسم الجيش ان الصاروخ اخطأ الهدف المقصود.

وتأتي هذه الهجمات ردا على هجوم بالمورتر عبر الحدود على مصنع اسرائيلي قرب حدود غزة الخميس ادى الى مقتل احد عمال المصنع. وقتلت فتاة فلسطينية صغيرة في هجوم اسرائيلي الخميس.

من جهة اخرى دافع المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة، باراك أوباما، عن تصريحه امام منظمة ايباك بخصوص مستقبل مدينة القدس والتي قال فيها ان المدينة يجب تبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية.

وجاء دفاع اوباما بعدما اثارت تصريحاته الغضب لدى الجانب الفلسطيني الذي يصر على ان القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية.

لكن أوباما اضاف في تصريحات لمحطة تلفزيون "سي ان ان" الامريكية ان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي هما المعنيان بهذا الموضوع رغم اعتقاده عدم امكانية تقسيم المدينة من الناحية العملية.

واشار الى انه يعتقد ان من حق الجميع الوصول الى اماكن العبادة المقدسة.

واضاف أوباما ان من حق الفلسطينيين ان يكون لديهم دولة خاصة بهم متواصلة جغرافيا وقابلة للحياة.

وقد دان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، محمود عباس، تصريحات أوباما السابقة وقال ان موضوع القدس هو احد اهم القضايا التي يجري التفاوض عليها حاليا والعالم كله يدرك ان الجانب الفلسطيني لن يقبل بدولة دون ان تكون القدس الشرقية عاصمة لهذه الدولة.

وانتقد أوباما الرئيس جورج بوش قائلا إنه لم يحاول تحريك مسار المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلا في السنة النهائية من ولايته الرئاسية.

وأضاف أن "عملية السلام في الشرق الأوسط من الأهمية بحيث لا يمكن تركها حتى نهاية الولاية الرئاسية. علينا أن نستأنف (عملية السلام) قريبا وسألتزم التزاما كاملا (بتحقيق السلام) في حال انتخابي رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية".

حاجز اسرائيلي

قائد في الناتو يشكو افتقار قواته الى الموارد في افغانستان

كابل / الوكالات

قال الجنرال الامريكي دان ماكنيل الذي قاد قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان خلال الاشهر الخمسة عشر الاخيرة ان حرب الحلف ضد طالبان "تفتقر الى الموارد".

كما دعا ماكنيل الذي سيسلم القيادة العسكرية قريبا الى الجنرال الامريكي الآخر ديفيد ماكيرمان، الحكومة الباكستانية الى ممارسة المزيد من الضغط على طالبان من جانبها.

يذكر ان قوات (ايساف) الدولية التابعة للحلف لديها في افغانستان حوالي ٥٣ ألف جندي من ٤٠ دولة، لكن ماكنيل يقول انه في حاجة الى المزيد من الجنود والمعدات.

وعرف عن الجنرال ماكنيل صراحته وابتعاده عن السياسة. وعندما استلم قيادة قوات الحلف في فبراير ٢٠٠٧، كان قوامها ٣٣ الف جندي، ومع ذلك يؤكد ان الـ٥٣ ألف المتوفرين حاليا لا يفون بالغرض. ويقول الجنرال ان "هذه الحرب تحتاج وحدات اكثر للمناورات، وقطع جوية اضافية، والمزيد من المعلومات الاستخباراتية والحراسة والاستكشاف."

واضاف ماكنيل: "انا لا اركز فقط على المنطقة الواقعة تحت القيادة الامريكية، بل كل افغانستان. وان اردنا اتباع قواعد الحرب الصحيحة، فنحن في الحقيقة بحاجة الى ٤٠٠ ألف جندي هنا."

ويلفت الجنرال ماكنيل الانتباه الى الوضع في شرق البلاد قائلا انه مثال على النجاح العسكري، رغم كون هجمات المسلحين الموالين لطالبان تزايدت، وهو ما يعزوه الجنرال للوضع الداخلي في باكستان.

وبشأن محادثات السلام بين الحكومة الباكستانية وكبرى الجماعات المسلحة هناك، قال ماكنيل: "يبدو انه لا ضغط هناك على المسلحين الآن، وهو ما ينعكس على الوضع في افغانستان."

يذكر ان الجنرال ديفيد ماكيرمان الذي سيتسلم مهامه من ماكنيل قريبا قاد الهجوم البري الذي اطاح بالرئيس العراقي السابق صدام حسين.

والقائد الجديد الآن يواجه تحديا لا يستهان به مع تزايد الهجمات على القوات متعددة الجنسيات.

المطالبة بفرض عقوبات على رافضي السلام في الصومال

مقديشو / الوكالات

حث ائتلاف يضم مجموعة من منظمات المجتمع المدني في الصومال مجلس الامن الدولي على فرض عقوبات على الزعماء السياسيين الصوماليين ممن يشعلون فتيل العنف في البلاد ويرفضون الانضمام الى مباحثات السلام.

ودعت المنظمات التي تمثل المرأة الصومالية ودعاة حقوق الانسان وغيرها إلى انسحاب القوات الاثيوبية من الصومال.

يذكر أن ممثلي الحكومة الصومالية الانتقالية وممثلي المعارضة اجتمعوا - كل على حدة - بوفد مجلس الامن الذي يزور جيبوتي سعيا لانهاء الصراع في الصومال.

وكانت المعارضة الإسلامية الصومالية قد استبعدت الاثنين الماضي إجراء محادثات مباشرة مع الحكومة بدون وجود جدول زمني لانسحاب القوات الاثيوبية من البلاد.

وقال عبد الرحمن عبد الشكور وارسام نائب رئيس تحالف تحرير الصومال إن "الوجود الإثيوبي هو العائق الرئيسي لتحقيق السلام".

وقال وارسام في جيبوتي حيث تم استئناف محادثات السلام بين الحكومة الصومالية والمعارضة الإسلامية "على الأقل نريد جدولا زمنيا للانسحاب الاثيوبي: وبعدها يمكننا إجراء محادثات مباشرة".

وقال الرئيس الصومالي عبد الله يوسف اليوم لوفد من مجلس الأمن، الذي يرعى المحادثات الصومالية في جيبوتي، إن على الأمم المتحدة أن تنشر قوات حفظ سلام في بلاده قبل انسحاب القوات الاثيوبية.

وقال يوسف "الانسحاب المزمع للقوات الاثيوبية من الصومال مشروط بنشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وتوقف الهجمات".

وأضاف يوسف "أود أن أقول بوضوح إنه لا يجب أن يوجد فراغ أمني في الصومال".

وأدلى يوسف بهذه التصريحات في اجتماعه مع وفد من مجلس الأمن اجتمع مع زعماء الاطراف الصومالية المتناحرة في جيبوتي في محاولة لإنهاء أعوام من الاضطرابات في الصومال.

نافذة

مدّعون يتّهمون السودان بارتكاب جرائم خطرة في دارفور

> قال ممثل الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية الذي يلقي باللائمة على السودان في تعبئة "اجهزة الدولة بالكامل" لارتكاب جرائم في دارفور انه يسعى لتوجيه اتهامات جديدة الى مسؤولين كبار بالخرطوم الشهر القادم. فيما اكد البشير ان تعاون السودان مع المحكمة الجنائية الدولية سيكون "فوق جثتي."

الفاشر / الوكالات

وتتزامن كلمة ممثل الادعاء لويس مورينو أوكامبو امام مجلس الامن مع زيارة يقوم بها مبعوثون لاقليم دارفور مسرح إحدى اسوأ الازمات الانسانية في العالم.

ويتهم السودان مورينو اوكامبو بتدمير احتمالات السلام في دارفور وابلغ الرئيس السوداني عمر حسن البشير وفدا زائرا من مجلس الامن الدولي بان جماعات معينة تستغل الازمة لاغراضها الخاصة.

وكان قضاة المحكمة الجنائية الدولية التي تشكلت في عام ٢٠٠٢ في لاهاي كأول محكمة دائمة في العالم لمحاكمة افراد بتهمة ارتكاب جرائم حرب اصدروا مذكرات اعتقال بحق اثنين من السودانيين المشتبه بهم في نيسان العام الماضي لكن الخرطوم رفضت تسليمهما.

وقال مورينو اوكامبو ان السودان لا يتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية ولم يتخذ اجراء من جانبه ضد احمد هارون الوزير بالحكومة وعلى كوشيب قائد الميليشيا.

واضاف ان المسؤولين السودانيين شنوا بدلا من ذلك "حملة منظمة ... لمهاجمة المدنيين" في دارفور بغرب السودان حيث قتل ما يقدر بما لا يقل عن ٢٠٠ الف شخص وشرد ٢,٥ مليون منذ ان اندلع تمرد في عام ٢٠٠٣,

وقال مورينو اوكامبو "توضح الادلة ان ارتكاب مثل هذه الجرائم وبمثل هذا الحجم خلال فترة خمس سنوات وفي كل انحاء دارفور يتطلب التعبئة المتواصلة لكل اجهزة الدولة السودانية."

وقال مورينو اوكامبو انه سيقدم لقضاة المحكمة الجنائية الدولية في تموز ادلة "على اولئك الذين يتحملون المسؤولية الاكبر عن الجرائم التي جرى وصفها."

وقال سفير السودان لدى الامم المتحدة الاربعاء الماضية ان مورينو اوكامبو "يدمر عملية السلام" بدارفور حيث تنشر الامم المتحدة والاتحاد الافريقي قوات لحفظ السلام.

ولم يشر البشير في كلمة امام وفد زائر من مجلس الامن الدولي في الخرطوم الخميس الى المحكمة الجنائية الدولية بالاسم ولكنه شكا من "حملة ضارية" ضد السودان.

واردف قائلا في الخرطوم ان بلاده تتعرض لحملة غير عادلة وسيئة النوايا من بعض الجهات المصممة على استغلال الازمة في دارفور لخدمة برامجها ومخططاتها.

وقال مصدر حضر جلسة مغلقة تتضمن اسئلة واجوبة مع المجلس ان البشير اوضح ان تعاون السودان مع المحكمة الجنائية الدولية سيكون "فوق جثتي."

وقال السفير الفرنسي جان موريس ريبر للصحفيين بعد الاجتماع ان باريس قد تؤيد اتخاذ "خطوات اخرى" اذا رفض السودان التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية.

وقال يان الياسون مبعوث الامم المتحدة الخاص لدارفور وسالم احمد سالم مبعوث الاتحاد الافريقي ان صراع دارفور قد يتصاعد اذا انهارت اتفاقية سلام بين حكومة الخرطوم والجنوب.

وقال الياسون للصحفيين في جنيف "علينا ان نتأكد الان ان هذا الصراع لا يتصاعد في ظل عدم وجود مفاوضات حقيقية (بشأن دارفور) خلال فترة زمنية قصيرة جدا بشأن القضايا الجوهرية. انه خطر بما يكفي."

وانهت اتفاقية السلام في السودان عام ٢٠٠٥ حربا اهلية استمرت ٢٠ عاما بين حكومة الخرطوم في الشمال الذي تقطنه اغلبية مسلمة والمتمردين في الجنوب الذي تقطنه اغلبية مسيحية.

وقال السفير البريطاني لدى الامم المتحدة جون سويرز للصحفيين ان المجلس اثار خلال الاجتماع مع البشير ضرورة تحسين وصول موظفي الاغاثة الى الجوعى في دارفور بالاضافة الى التوتر بين الشمال والجنوب بعد اندلاع اشتباكات في منطقة ابيي الغنية بالنفط.ويتعرض السودان لضغوط من اجل نشر قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة والاتحاد الافريقي يصل عددها الى ٢٦ الف جندي على وجه السرعة في دارفور. ويوجد نحو ٩٠٠٠ جندي فقط من قوات حفظ السلام على الارض في دارفور.

وزار المبعوثون الخميس الماضي ولاية دارفور الشمالية حيث تتمركز قوات حفظ السلام والتقوا مع كبار المنطقة وتحدثوا مع اللاجئين في مخيم للنازحين.

وابلغ موظفون من برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة المندوبين بانه ربما يتحتم عليهم خفض حصص الغذاء للمرة الثانية خلال شهرين بسبب زيادة انعدام الامن.

وكان برنامج الاغذية العالمي خفض امدادات الغذاء الطارئة الى النصف اعتبارا من ايار.

ورفعت فاطمة (٣٥ عاما) وهي ام لثمانية اطفال وتقيم في معسكر زمزم منذ اربعة اعوام لافتة تطالب بانهاء الحرب. وشكت من ان ليس لديها ما يكفي من طعام لعائلتها. وتوسل بعض الناس في المعسكر للصحفيين من اجل الحصول على طعام.